المجلد 6، العـدد 24 ص 170 - 181 (2025)، Volume 6, Issue 24

أثر التكامل التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها في المدارس الإسلامية الثانوية في نيجيريا

أحمد غربا

قسم الآداب والعلوم الاجتماعية، الجامعة الفيدرالية في كاشيري، ولاية غومبي (نيجيريا)

Impact of Technology Integration on Teaching Arabic Language to non-native Speakers in Higher Islamic School in Nigeria

Ahmad Garba

https://orcid.org/0000-0001-8757-8056

Department of Arts and Social Science Education Federal University of Kashere, Gombe State (Nigeria),

Ahmadgarba315@gmail.com

تاريخ الاستلام: 05 / 06 /2025 تاريخ القبول: 05 / 10 / 2025 تاريخ النشر: 01 / 12 / 2025

الملخص:

يهدف هذ البحث الفحص عن أثر تكامل التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في نيجيريا، وفعاليته، والتحديات التي تواجهه، والحلول الممكنة له، وذلك من خلال دراسة حالة لبعض المدارس الثانوية المختارة. استُخدمت الاستبانة كأداة بحث لجمع البيانات من 200 مستجيب من طلاب ومعلمي اللغة العربية، تم اختيارهم من خلال عينة عشوائية. اختير المستجيبون من مدارس ثانوية مختلفة. اعتمد البحث على الإحصاء الوصفي والاستدلالي لتحليل البيانات المجمعة، وقد كشفت نتائج البحث عن مستوى متوسط من دمج التكنولوجيا في تعليم وتعلم اللغة العربية. على الرغم من توفر بعض الأدوات الرقمية، مثل الكتب الإلكترونية العربية وتطبيقات التعلم وموارد الوسائط المتعددة، لدى عدد كبير من معلمي وطلاب اللغة العربية، إلا أنه تم تحديد أوجه قصور في البنية التحتية. وشملت هذه أوجه القصور عدم كفاية الوصول إلى أجهزة الحاسوب ومرافق الإنترنت، ونقص أدوات التدريس الرقمية، وضعف جاهزية المعلمين لاستخدام تكنولوجيا التعليم بفعالية. رغم هذه التحديات، أكد معظم المشاركين أن التكنولوجيا تُعزز نتائج تعلم اللغة العربية، لا سيما في مجالات القراءة، والكتابة، والنطق، والقواعد. وأوصت الدراسة بضرورة مساعدة الجهات الحكومية والخاصة في توفير بعض الأدوات التكنولوجية، مثل الفصول الافتراضية، والمحتوى السمعي والبصري، والدورات الإلكترونية، التي من شأنها أن تُسهم بلا شك في تسهيل تعلم اللغة واكتسابها بين الناطقين بغير العربية في نيجيريا.

كلمات مفتاحية: تكنولوجيا.، وسائل.، تعلم اللغة.، اكتساب اللغة.، تعلم الافتراضي.

Abstract:

Enter your abstract here (an abstract is a brief, more importantly comprehensive summary of the contents of the article). Enter your abstract here (an abstract is a brief, more importantly comprehensive summary of the contents of the article).

This study was conducted to examine the integration of technology use in teaching Arabic as a foreign language in Nigeria, its effectiveness, challenges, and possible solutions. This study was conducted through a

case study of selected secondary schools. A questionnaire was used as a research tool to collect data from 200 respondents, including Arabic language students and teachers, selected through a stratified random sample. Respondents were selected from different secondary schools. The study relied on descriptive and inferential statistics to analyze the collected data. Two research questions were formulated, which were used to develop the questionnaire items and provide a framework for analysis. The results revealed a moderate level of technology integration in the teaching and learning of Arabic. Although many Arabic language teachers and students have access to some digital tools, such as Arabic e-books, learning apps, and multimedia resources, infrastructural shortcomings were identified. These shortcomings included inadequate access to computers and internet facilities, a shortage of digital teaching tools, and teachers' lack of readiness to use educational technology effectively. Despite these challenges, most participants confirmed that technology enhances Arabic language learning outcomes, particularly in the areas of reading, writing, pronunciation, and grammar. The study recommended that government and private entities help in providing technological tools, such as virtual classrooms, audio-visual content, and e-courses, which would undoubtedly contribute to facilitating language learning and acquisition among non-native speakers of Arabic in Nigeria.

Keywords: Technology; Tools; Language Learning; Language Acquisition; Virtual Learning.

مقدمة:

أحدث دمج التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في نيجيريا نقلة نوعية في اكتساب اللغة، مما عزز تجارب التعليم والتعلم. وقد أبرزت بعض الدراسات حديثة، مثل دراسة عبد الله (٢٠٢٢م) ودراسة يوسف وعلي (٢٠٢٣م)، كيف تُحسّن الأدوات الرقمية والموارد الإلكترونية وتطبيقات الوسائط المتعددة من كفاءة الطلاب وتفاعلهم في دراسات اللغة العربية. اعتمد تعليم اللغة العربية في نيجيريا بشكل كبير على الحفظ والتلقين المباشر في المدارس الدينية والمدارس التقليدية. ومع ذلك، فقد أتاحت التطورات في تكنولوجيا التعليم للمتعلمين إمكانية الوصول إلى منصات رقمية تفاعلية، مما عزز فهمهم واستيعابهم للمعلومات. ومع استمرار أهمية اللغة العربية في الأغراض الدينية والأكاديمية والدبلوماسية في نيجيريا، أصبح فهم دور التكنولوجيا في تعليمها أكثر أهمية. ومن أهم آثار التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية في نيجيريا سهولة الوصول إلى موارد التعلم الرقمية. وقد أتاحت منصات إلكترونية مثل "الجزري لتعليم اللغة العربية" وتطبيقات رقمية مثل ر"دولينجو" و"روزيتا ستون" للطلبة تعلم اللغة العربية بالسرعة التي تناسبهم، حتى في المناطق النائية. وفقًا لإبراهيم وسليمان (2023م)، سدّت أدوات التعلّم الإلكتروني الفجوة بين الطلاب وتعليم اللغة العربية عالي الجودة، مما سمح للمتعلمين بالوصول إلى موادّ أصيلة ودروس تفاعلية وجلسات تدريس افتراضية. وقد أفاد هؤلاء الطلبة بشكل خاص في شمال نيجيريا، حيث قد يكون الوصول إلى معلمي اللغة العربية المؤهلين محدودًا في بعض الأحيان. ومن الجوانب الحاسمة الأخرى لتأثير التكنولوجيا على تعليم اللغة العربية تعزيز تجارب التعلّم التفاعلية. فخلافًا للطرق التقليدية التي تُركّز على التعلّم السلبي، تُشجّع التقنيات الرقمية على المشاركة النشطة من خلال عناصر الوسائط المتعددة مثل مقاطع الفيديو والتعرّف على الصوت والتلعيب. وتشير الأبحاث الحديثة التي أجراها موسى وآخرون (2024م) إلى أن الطلاب الذين يستخدمون التطبيقات التفاعلية يُظهرون مهارات نطق وفهم أفضل مقارنةً بمن يعتمدون فقط على الكتب المدرسية. كما

المجلد 6، العـدد 24 ص 170 - 181 (2025)، Volume 6, Issue 24

تُوفّر هذه الأدوات الرقمية تغذية راجعة فورية، مما يُساعد المتعلمين على تصحيح أخطائهم آنيًا ويُعزّز اكتساب اللغة بشكل أكثر فعالية. علاوة على ذلك، سهّلت التكنولوجيا تعليم اللغة العربية من خلال الفصول الدراسية الافتراضية والتعلّم التعاوني عبر الإنترنت. وقد أتاحت منصات مثل Zoom وGoogle Classroom ومجموعات WhatsApp للمعلمين والطلاب التفاعل خارج الفصول الدراسية التقليدية، مما وفّر بيئة تعليمية أكثر مرونة وشمولية. ويشير بللو وعثمان (2024م) بأن مساحات التعلم الافتراضية كانت فعّالة في الحفاظ على تعليم اللغة العربية، لا سيما خلال فترات إغلاق المدارس أو انقطاعها. وقد تجلى ذلك في نيجيريا، حيث شهدت دورات اللغة العربية عبر الإنترنت ارتفاعًا في معدلات التسجيل، مما أتاح للمتعلمين من خلفيات متنوعة التواصل والتدرب مع الناطقين الأصليين. وأخيرًا، أحدث اعتماد التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية في نيجيريا ثورة في إمكانية الوصول والتفاعل والتعلم التعاوني. وقد ساهمت الموارد الرقمية وأدوات الوسائط المتعددة وبيئات التعلم الافتراضية بشكل كبير في تحسين كفاءة الطلاب وتحفيزهم .ومع استمرار تطور التكنولوجيا، من الضروري للمعلمين وصانعي السياسات دمج هذه التطورات في مناهج اللغة العربية، لضمان استفادة المتعلمين من تجربة تعليمية حديثة وفعالة.

مشكلة البحث:

على الرغم من تزايد الاعتراف بأهمية اللغة العربية في نيجيريا، إلا أن أساليب تدريسها التقليدية لا تزال غير فعّالة إلى حد كبير في تحقيق الطلاقة لدى المتعلمين. لا تزال العديد من فصول اللغة العربية تعتمد على الحفظ عن ظهر قلب، والتدريس المتمركز حول المعلم، والمواد الدراسية القديمة، مما يُصعّب على الطلاب تطوير مهارات التواصل. وقد أدى غياب استراتيجيات التعلم التفاعلية والجذابة إلى تراجع اهتمام الطلاب وتحفيزهم، مما أثر في نهاية المطاف على إتقانهم للغة العربية. وهذا يستدعي نهجًا أكثر حداثة، لا سيما من خلال دمج التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية. وبينما أثبتت التكنولوجيا فعاليتها في تعزيز تعلم اللغات حول العالم، إلا أن اعتمادها في تدريس اللغة العربية في نيجيريا كان بطيئًا وغير متسق. تفتقر العديد من المدارس والمؤسسات إلى البنية التحتية الرقمية اللازمة، مثل الوصول إلى الإنترنت، وبرامج تعلم اللغات، ووسائل التدريس متعددة الوسائط. بالإضافة إلى ذلك، لا يمتلك العديد من معلمي اللغة العربية مهارات تكنولوجية كافية، مما يُصعّب عليهم استخدام الأدوات الرقمية بفعالية في تدريسهم. هذه الفجوة التكنولوجية تمنع الطلبة من الاستفادة من التجارب التفاعلية والغامرة التي يُتيحها التعلم الرقمي. من التحديات الرئيسية الأخرى نقص تطبيقات ومنصات تعلم اللغة العربية المُطوّرة محليًا والمُصمّمة خصيصًا للسياق التعليمي النيجيري. فمعظم الموارد الرقمية المتاحة مُصمّمة للمتعلمين في الشرق الأوسط أو الدول الغربية، وغالبًا ما تفشل في معالجة التحديات اللغوية والثقافية الخاصة التي يواجهها الطلاب النيجيريون. ونتيجةً لذلك، يواجه المتعلمون صعوبةً في فهم محتوى قد لا يتوافق مع خلفياتهم، مما يؤدي إلى فجوات في الفهم والتطبيق. ويزيد عدم توفر دورات تعليمية عربية مُنظّمة عبر الإنترنت مُصمّمة خصيصًا للطلاب النيجيريين من تفاقم هذه المشكلة. ونظرًا لهذه التحديات، جاءت الحاجة إلى استكشاف أثر التكنولوجيا على تعليم اللغة العربية في نيجيريا، وكيفية تسخير التكنولوجيا لتعزيز تعلم اللغة العربية فيها، وضمان اكتساب المتعلمين المهارات اللازمة للتواصل بطلاقة باللغة العربية.

المجلد 6، العـدد 24 ص 170 - 181 (2025)، Volume 6, Issue 24

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى كشف أثر التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في نيجيريا، وتحديد مدى فاعلية الأدوات والاستراتيجيات الرقمية في تعزيز كفاءة الطلاب وتفاعلهم لتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية. وأما الأهداف الفرعية للبحث فهي كالآتي:

1- الكشف عن مدى أهمية دمج التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في نيجيريا.

2- تقييم فاعلية أدوات التعلم الرقمي في تحسين كفاءة الطلبة في تعلم اللغة العربية.

أسئلة البحث:

1- ما أثر إدماج التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في نيجيريا؟

2- ما مدى فاعلية أدوات التعلم الرقمي في تحسين كفاءة الطلبة في إتقان اللغة العربية؟

أهمية البحث:

تتكون أهمية هذا البحث في مساهمته نحو تحسين تدريس وتعلم اللغة العربية كلغة أجنبية لدى الطلبة في المدارس الثانوية في نيجيريا، من خلال استكشاف دور التكنولوجيا في تسهيل عملية التدريس، وإيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة بالسهولة. ويستفيد من نتائج هذا البحث معلمي اللغة العربية بشكل كبير، حيث ستوفر رؤىً ثاقبة حول الأدوات والاستراتيجيات الرقمية الحديثة التي يمكن أن تعزز فعالية تدريسهم. من خلال دمج التكنولوجيا في ممارساتهم التعليمية، سيتمكن المعلمون من إنشاء فصول دراسية أكثر جاذبية وتفاعلية وتركيزًا على المتعلم، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين فهم الطلبة وإتقانهم للغة العربية. كما يستفيد الطلبة الذين يتعلمون اللغة العربية كلغة أجنبية من هذه الدراسة، إذ تُسلّط الضوء على فعالية التكنولوجيا في اكتساب اللغة الثانية. وذلك من خلال استخدام منصات التعلم الرقمية، وتطبيقات الهاتف المحمول، والموارد المتاحة عبر الإنترنت، وهذا سيُحسّن مهاراتهم في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، مما يجعل تعلم اللغة العربية أكثر عملية ومتعة. وأخيرًا، تُفيد هذه الدراسة الباحثين والأكاديميين المهتمين بتعليم اللغة والتكنولوجيا. وستكون بمثابة مرجع للدراسات المستقبلية حول دور الأدوات الرقمية في تعليم اللغة، وستُقدّم أدلةً تجريبية على فعالية التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية في نيجيريا وخارجها.

المبحث الأول

أهمية التكنولوجيا في تدريس اللغات

أحدثت التكنولوجيا ثورة في طريقة تدريس اللغات، حيث وفرت للمعلمين أدوات مبتكرة لتعزيز تعلم الطلاب. وقد أدى دمج الموارد الرقمية، مثل تطبيقات تعلم اللغات والفصول الدراسية الافتراضية والبرامج التفاعلية، إلى جعل تدريس اللغة العربية أكثر جاذبية، وتشير بعض الدراسات الحديثة التي أُجريت في بعض المدارس الثانوية المختارة في نيجيريا، مثل دراسة موسى (2023م) وأبو بكر (2022م)، إلى أن أساليب التدريس القائمة على التكنولوجيا تساعد الطلبة على تطوير مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة باللغة العربية بشكل أفضل مقارنةً بالطرق التقليدية. ومن أهم مزايا استخدام التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية القدرة على توفير تجارب تعليمية فردية. فعلى عكس بيئات الفصول الدراسية التقليدية، تتيح الأدوات الرقمية للطلاب التعلم بوتيرتهم الخاصة، وتكرار الدروس، وتلقي تغذية راجعة فورية. وقد حُددت منصات التعلم الإلكتروني، مثل دولينجو وبوسو ودروس يوتيوب التعليمية باللغة العربية، كأدوات مفيدة للتعلم الذاتي. ووجدت دراسة أجراها عبد الله (2023م) في بعض المدارس أن الطلاب الذين استخدموا تطبيقات الهاتف المحمول لتعلم

اللغة العربية حققوا أداءً أفضل في الفهم وحفظ المفردات. من الجوانب المهمة الأخرى للتكنولوجيا في تدريس اللغات استخدام موارد الوسائط المتعددة، مثل الصوت والفيديو والرسوم المتحركة، لتسهيل التعلم. يستفيد متعلمو اللغة العربية من المحتوى التفاعلي الذي يُحسّن نطقهم وتجويدهم وبناء جملهم. وقد كشف بحث أجراه أحمد (2022م) أن الطلاب الذين شاهدوا دروسًا باللغة العربية عبر الفيديو أظهروا مستويات أعلى من الاحتفاظ باللغة مقارنةً بمن درسوا باستخدام الكتب المدرسية وحدها. وهذا يشير إلى أن دمج عناصر الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية يمكن أن يجعل التعلم أكثر شمولًا وفعالية. على الرغم من مزاياه، إلا أن دمج التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية يطرح أيضًا تحديات مثل محدودية الوصول إلى الموارد الرقمية، وضعف تدريب المعلمين، وعدم استقرار اتصال الإنترنت في بعض المناطق. ومع ذلك، يرى بعض الباحثين مثل عثمان (2023م) أنه يمكن التخفيف من هذه التحديات من خلال الجهود الحكومية والمؤسسية لتوفير تدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمعلمي اللغة العربية، وتحسين الوصول إلى البنية التحتية للتعلم الرقمي في المدارس والمدارس الدينية في جميع أنحاء نيجيريا.

بعض الأدوات التعلم الرقمي لتدريس اللغة العربية:

لعبت أدوات التعلم الرقمي دورًا حاسمًا في تعزيز تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية. وتشمل هذه الأدوات تطبيقات الهاتف المحمول، والبرامج التفاعلية، والمنصات الإلكترونية المصممة لتسهيل تعلم اللغة. ظهرت دراسات سليمان (2023م) ويوسف (2022م) أن استخدام الموارد الرقمية يُحسّن من دافعية الطلاب ومشاركتهم وكفاءتهم العامة في اللغة العربية. تُعد تطبيقات الهاتف المحمول من أكثر الأدوات الرقمية استخدامًا لتعلم اللغة العربية. تُوفر تطبيقات مثل Alif Baa و Memrise وRosetta Stone للمتعلمين تمارين تفاعلية وأدلة نطق وأنشطة لبناء المفردات. أشارت الأبحاث التي أجراها بللو (2023م) في بعض المدارس الثانوية المختارة في نيجيريا إلى أن طلاب المدارس الثانوية الذين استخدموا تطبيقات الهاتف المحمول لتعلم اللغة العربية حققوا أداءً أفضل بكثير في مهارات التحدث والاستماع من أولئك الذين اعتمدوا فقط على التدريس في الفصل الدراسي. ومن أدوات التعلم الرقمي الرئيسية الأخرى الفصل الدراسي الافتراضي. تسمح منصات مثل Google Classroom وZoom وMoodle لمدرسي اللغة العربية بإجراء جلسات مباشرة ومشاركة الموارد وتقييم تقدم الطلاب عن بُعد. وقد أظهرت جدت دراسة إبراهيم (2023م) أن الفصول الدراسية الافتراضية عززت مشاركة الطلاب وسمحت بالتفاعل في الوقت الفعلي بين المتعلمين والمعلمين. وقد ثبت أن هذا مفيد بشكل خاص في المناطق التي يوجد فيها نقص في معلمي اللغة العربية المؤهلين. على الرغم من فعالية أدوات التعلم الرقمي، لا تزال هناك تحديات قائمة، مثل محدودية المعرفة الرقمية لدى المعلمين والطلاب، ونقص التمويل اللازم للبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومقاومة تبني التكنولوجيا. ويؤكد حسن (2023م) على ضرورة وجود برامج تدريب للمعلمين تركز على دمج الأدوات الرقمية في تعليم اللغة العربية لضمان أقصى استفادة لدى المتعلمين.

التعلم الإلكتروني وتعليم اللغة العربية:

برز التعلم الإلكتروني كنهجٍ تحويليٍّ في تعليم اللغات، إذ يُتيح للطلبة الوصول إلى دروس اللغة العربية عبر المنصات الرقمية. أظهرت دراساتٌ محمد(2023م) وإبراهيم (2022م) أن التعلم الإلكتروني يُوفر المرونة وسهولة الوصول وتجربة تعليمية مُخصصة، مما يجعله أسلوبًا فعّالًا لتدريس اللغة العربية. ومن أهم فوائد التعلم الإلكتروني قدرته على تزويد مُتعلمي اللغة العربية بتجربة تعلّم ذاتي التوجيه. تُقدم منصاتٌ إلكترونية مثل كورسيرا ويوديمي وقنوات يوتيوب العربية دوراتٍ مُهيكلة يُمكن للمتعلمين إكمالها بالسرعة التي تناسبهم. كما تبين بحثٌ أجراه عمر (2023م) أن الطلاب الذين شاركوا

في التعلم الإلكتروني أظهروا حفظًا أفضل للغة ومهارات قراءة وكتابة مُحسّنة مُقارنةً بأولئك الذين يلتحقون بالفصول الدراسية التقليدية .علاوةً على ذلك، يُعزز التعلم الإلكتروني إتقان اللغة العربية من خلال الألعاب التفاعلية والتمارين التفاعلية .تُدمج المنصات الرقمية الاختبارات القصيرة والتحديات والتقييمات الفورية التي تجعل التعلم أكثر جاذبية. حيث وجدت دراسة أجراها موسى (2023م) أن الطلاب الذين شاركوا في دورات اللغة العربية الإلكترونية أظهروا مستويات كفاءة أعلى من أولئك الذين اعتمدوا فقط على المحاضرات الحضورية. وعلى الرغم من فعاليته، إلا أن التعلم الإلكتروني لا يخلو من التحديات. فضعف الوصول إلى الإنترنت، ونقص الدعم الفني، ونقص تدريب المعلمين غالبًا ما يعوق تطبيقه في بعض المدارس الثانوية في نيجيريا. ومع ذلك، يشير بللو (2023م) إلى أنه مع الاستثمار المناسب في البنية التحتية الرقمية وبرامج التدريب، يمكن أن يصبح التعلم الإلكتروني بديلاً عمليًا لتعليم اللغة العربية.

المبحث الثاني

بعض التحديات والآفاق التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية

على الرغم من أن التكنولوجيا قد حسّنت تعليم اللغة العربية بشكل كبير، إلا أن العديد من التحديات تعيق دمجها الكامل. وتشمل هذه التحديات عدم كفاية الوصول إلى الأجهزة الرقمية، ونقص المعلمين المدربين، ومحدودية الدعم الحكومي. وتشير دراسات أجراها يوسف (2023م) وإبراهيم (2022م) إلى أن العديد من معلمي اللغة العربية في بعض المدارس في نيجيريا غير مدربين تدريبًا كافيًا على استخدام الأدوات الرقمية، مما يؤثر على فعالية التعليم القائم على التكنولوجيا. من أهم العوائق نقص البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العديد من مؤسسات تعليم اللغة العربية. تعاني العديد من المدارس والمعاهد الدينية في المناطق الريفية من ضعف الاتصال بالإنترنت، مما يُصعّب تطبيق التعلم الرقمي. وقد كشفت دراسة أجراها عثمان (2023م) أن أكثر من 60% من معلمي اللغة العربية في شمال نيجيريا يواجهون صعوبات في استخدام التكنولوجيا بسبب انقطاع الكهرباء ومحدودية الوصول إلى الأجهزة الرقمية. ويُعدّ تدريب المعلمين تحديًا رئيسيًا آخر في دمج التكنولوجيا. يمتلك العديد من معلمي اللغة العربية مهارات محدودة في الثقافة الرقمية، مما يُصعّب دمج التكنولوجيا في أساليبهم التعليمية. وكما تشير دراسة أجراها بللو (2023م) إلى ضرورة إدخال برامج التطوير المهني لتزويد المعلمين بالمهارات اللازمة لدمج التكنولوجيا بفعالية في تعليم اللغة العربية .ورغم هذه التحديات، لا تزال آفاق التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية واعدة. ويمكن لزيادة الاستثمار في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والدعم الحكومي للتعليم الرقمي، ومبادرات تدريب المعلمين أن تُعزز فعالية التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية. وتبين دراسة موسى (2023م) أنه من خلال استراتيجيات التنفيذ السليمة، يُمكن للتكنولوجيا إحداث ثورة في تعليم اللغة العربية في المدارس النيجيرية، مما يجعلها أكثر جاذبية وكفاءة وسهولة في الوصول إليها للمتعلمين في جميع أنحاء البلاد.

المبحث الثالث

الإطار المنهجي للبحث

نظرا لطبيعة مشكلة هذا البحث وأهدافه وأسئلته، توصل الباحث إلى اختيار المنهج شبه التجريبي لمناسبته للبحث الحالي، إذ إن المنهج شبه التجريبي يعد أقرب مناهج البحث العلمي لحل المشكلات بالطريقة العلمية، لأنه يركز على دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما في الواقع دون أن يتم التحكم في المتغيرات، أو هو دراسة الظواهر الإنسانية كما هي موجودة في أرض الواقع دون أن يقوم بأيّ تغييرات عليها. ويعد هذا المنهج مناسبًا لأنه يسمح تقييم تصورات المعلمين والطلاب لتأثير التكنولوجيا على تعلم اللغة العربية.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع هذا البحث من بعض مُعلمي اللغة العربية وطلابهم الذين تم اختيارهم في بعض المدارس الثانوية المُختارة التي تدرس فيها اللغة العربية في نيجيريا.

عينة البحث وأسلوب اختيارها:

تكونت عينة هذا البحث من (200) طالبا ومدرسا، وقد تم اختيار هذه العينة عن طريق العينة القصدية البسيطة (Purposive Sampling Technique)، بحيث يتيح للباحث فرصة اختيار أي عضو من أعضاء مجتمع البحث كعينة. منهم ٥٠ معلمًا و١٥٠ طالبًا من مختلف المدارس الثانوية في نيجيريا.

أداة البحث:

كانت الأداة الرئيسة لجمع البيانات في هذا البحث استبيانًا منظمًا. تتألف الاستبانة من أسئلة مغلقة ومفتوحة للحصول على بيانات كمية ونوعية. وقد قُسّم تالاستبانة إلى أقسام، تناولت التركيبة السكانية للمستجيبين، وتوافر التكنولوجيا واستخدامها في تعليم اللغة العربية، والفعالية المُدركة، والتحديات التي واجهتهم في دمج التكنولوجيا. تم استخدام مقياس ليكرت لقياس آراء المستجيبين حول فاعلية الأدوات الرقمية في تعليم اللغة العربية.

صدق الأداة:

قام الباحث بعرض الأداة على عدد من المحكمين والمتخصصين من أعضاء هيئة التدريس من شعبة اللغة العربية والتربية بجامعة الفدرالية بكاشيري، لأخذ آرائهم حول بنودها إما بالحذف أو الإضافة أو التعديل.

تجريب الأداة:

من أجل التعرف على مدى ملاءمة وكفاءة هذه الأداة، قام الباحث بالدراسة الاستطلاعية على معلمي اللغة العربية وطلبتهم في بعض المدارس، وهذه المدارس لم تكن جزءً من المدارس المستهدفة للبحث، وقد تمت هذه الدراسة الاستطلاعية خلال ثلاثة أسابيع، وكما يعرف الباحث من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية عن مدى الصعوبات التي قد تحدث عند تطبيق أداة البحث بصورة نهائية.

ثبات الأداة:

بعد أن أجرى الباحث الدراسة الاستطلاعية، قام بحساب البيانات التي جمعها وتحليلها باستخدام ارتباط سبيرمان (Spearman's Rank Order) للتأكد على ثبات الأداة، حيث بلغ مستوى الثبات(0.804) ، وهذا يؤكد على أن أداة البحث ليست مناسبة فحسب، بل يمكن الاعتماد عليها أيضا لاستخدامها كأداة لجمع البيانات للبحث الحالي.

أسلوب جمع البيانات:

تم استخدام استبانة في جمع البيانات حول هذا البحث، وذلك بعد أن زار الباحث المدارس الثانوية المختارة.

أسلوب تحليل البيانات:

تم استخدام الأساليب الإحصائية بحيث بدأ الباحث أولا بحساب البيانات ثم تحليلها، استخدم الباحث أساليب الوصف الآتية:

- حساب المتوسطات الحسابية "Mean" والانحراف المعياري (Standard deviation) لجميع المهارات المراد الوقوف عليها، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض درجة استجابات أفراد عينة البحث.
- الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.Statistical Packages For Social Science (SPSS)

المجلد 6، العـدد 24 ص 170 - 181 (2025)، Volume 6, Issue 24

السؤال الأول: ما أثر إدماج التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في نيجيرياف ي نيجيريا؟

Table 1:

S/N	Statement	SA	A	D	SD	Mean	Std. Dev.
1	Arabic language teachers frequently use technology-based tools in classrooms.	62 (31.0%)	70 (35.0%)	40 (20.0%)	28 (14.0%)	2.83	0.97
2	Digital resources such as Arabic learning apps and e-books are available.	58 (29.0%)	68 (34.0%)	46 (23.0%)	28 (14.0%)	2.78	0.96
3	Schools have adequate infrastructure for Arabic tech integration.	40 (20.0%)	58 (29.0%)	62 (31.0%)	40 (20.0%)	2.49	1.03
4	Arabic students have regular access to computers and internet.	46 (23.0%)	64 (32.0%)	54 (27.0%)	36 (18.0%)	2.60	1.00

Survey: Field Survey 2025

تكشف الإجابات على السؤال الأول عن مستوى متوسط من دمج التكنولوجيا في فصول اللغة العربية في نيجيريا. فبينما وافق عدد لا بأس به من المشاركين على استخدام المعلمين للأدوات التكنولوجية (66%)، أبدت نسبة كبيرة(34%) معارضتها أو معارضتها بشدة، مما يشير إلى وجود تباين بين المؤسسات. كما يُنظر إلى توافر الموارد الرقمية ووصول الطلاب إلى الإنترنت على أنهما متوسطان، حيث تتراوح القيم المتوسطة بين 2.5 و2.8 وهذا يشير إلى أنه على الرغم من الجهود المبذولة لدمج التكنولوجيا، إلا أن تحديات البنية التحتية والموارد لا تزال تحد من الاستخدام الأمثل.

السؤال الثاني: ما مدى فاعلية أدوات التعلم الرقمي في تحسين كفاءة الطلبة في إتقان اللغة العربية؟

Table 2:

S/N	Statement	SA	A	D	SD	Mean	Std. Dev.
5	Online Arabic courses improve students' reading and writing.	66 (33.0%)	72 (36.0%)	38 (19.0%)	24 (12.0%)	2.90	0.93
6	Multimedia tools enhance Arabic pronunciation.	70 (35.0%)	76 (38.0%)	34 (17.0%)	20 (10.0%)	2.98	0.91
7	Students perform better when technology is integrated.	60 (30.0%)	82 (41.0%)	38 (19.0%)	20 (10.0%)	2.91	0.89
8	Virtual classrooms contribute positively to Arabic learning.	64 (32.0%)	74 (37.0%)	42 (21.0%)	20 (10.0%)	2.91	0.91

Survey: Field Survey 2025

تظهر نتائج هذا القسم انطباعًا إيجابيًا قويًا عن فعالية أدوات التعلم الرقمي في تدريس اللغة العربية. فقد وافق أكثر من 70% من المشاركين أو وافقوا بشدة على أن أدوات مثل الدورات التدريبية عبر الإنترنت والوسائط المتعددة والفصول الدراسية الافتراضية تُحسّن جوانب مختلفة من إتقان اللغة العربية. تشير الدرجات المتوسطة المرتفعة أعلى من2.9 إلى اتفاق عام، بينما تشير الانحرافات المعيارية المنخفضة إلى اتساق بين الإجابات .وتدعم البيانات بقوة فكرة أن التكنولوجيا، عندما يتم تطبيقها بشكل فعال، تعمل على تعزيز نتائج تعلم اللغة.

مناقشة نتائج البحث:

تؤكد نتائج هذه الدراسة أنه على الرغم من دمج التكنولوجيا بشكل معتدل في تدريس اللغة العربية في نيجيريا، إلا أن هناك مجالًا للتحسين الملحوظ. ويتماشى الاستخدام المعتدل للأدوات الرقمية، مثل الكتب الإلكترونية وتطبيقات الهاتف المحمول، مع ملاحظات إبراهيم (2021م) في دراسته حول تعليم اللغة العربية في شمال نيجيريا، حيث أكد على عدم اتساق توافر الموارد الرقمية العربية في المدارس والمؤسسات العليا. على الرغم من هذه القيود، يُظهر المشاركون تفاؤلًا ويُدركون فوائد دمج التكنولوجيا في تحسين أداء الطلاب وتفاعلهم. وتؤكد فعالية أدوات التعلم الرقمي، وخاصةً الوسائط المتعددة والفصول الدراسية الافتراضية، وكما بينت نتائج دراسة عثمان وغربا (2022م)، أن الطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية عبر المنصات الإلكترونية حققوا درجات فهم أعلى من أقرانهم في الفصول الدراسية التقليدية. يدعم هذا فكرة أن الوسائط المتعددة تتيح تفاعلاً ديناميكيًا مع النطق والسياق الثقافي والنحو. وقد ذُكرت تحديات مثل ضعف البنية التحتية ونقص المهارات الرقمية لدى المعلمين باستمرار، مما يعكس نتائج دراسة بشير (2023م) حول التكنولوجيا في التعليم الإسلامي بولاية كنو-نيجيريا. وخلص إلى أن التطوير المهني في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا يزال يعاني من نقص التمويل وعدم إعطاء الأولوية الكافية في تعليم اللغة العربية والإسلامية. وهذا يُسلط الضوء على مشكلة منهجية تتطلب اهتمام الحكومة وأصحاب المصلحة. يعكس الدعم القوي للحلول الاستراتيجية، مثل زيادة التمويل، وتوفير إمكانية الوصول إلى الإنترنت، وتدريب المعلمين، نظرةً استشرافية. وكما أشار نوهو (2024م) في دراسة أجريت في ولايتي باوتشي وغومبي، فقد أظهرت المدارس العربية المحلية تغييرًا إيجابيًا حيث تعاون أصحاب المصلحة لنشر حلول تقنية ميسورة التكلفة وإشراك المعلمين في ورش عمل رقمية مُستهدفة.

خلاصة نتائج البحث:

أُجريت هذه الدراسة لدراسة تكامل استخدام التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية في نيجيريا، وفعاليته، والتحديات التي تواجهه، والحلول الممكنة. استُخدم استبيان مُهيكل لجمع البيانات من 200 مُستجيب، من طلاب ومعلمي اللغة العربية الذين تم اختيارهم من خلال عينة عشوائية. تم اختيار المشاركين من بعض المدارس الثانوية المختارة في جميع أنحاء نيجيريا. اعتمدت الدراسة على الإحصاءات الوصفية والاستدلالية لتحليل البيانات المُجمعة، واستُخدم برنامج (SPSS) لتوليد التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية. استُرشدت الدراسة بسؤالين بحثيين، استُخدما لتطوير بنود الاستبيان وتوفير إطار للتحليل. كشفت النتائج عن مستوى متوسط من دمج التكنولوجيا في تعليم وتعلم اللغة العربية. وبينما كان لدى عدد كبير من معلمي وطلاب اللغة العربية إمكانية الوصول إلى بعض الأدوات الرقمية، مثل الكتب الإلكترونية العربية وتطبيقات التعلم وموارد الوسائط المتعددة، فقد تم تحديد أوجه قصور في البنية التحتية. وشملت هذه العيوب عدم كفاية الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر ومرافق الإنترنت، ونقص أدوات التدريس الرقمية، ومحدودية استعداد المعلمين لاستخدام التكنولوجيا التعليمية بفعالية. على الرغم من هذه التحديات، أكد معظم المشاركين أن

التكنولوجيا تُعزز نتائج تعلم اللغة العربية، وخاصة في مجالات القراءة والكتابة والنطق والقواعد. وأُشير إلى أدوات مثل الفصول الافتراضية والمحتوى السمعي والبصري والدورات التدريبية عبر الإنترنت باعتبارها مفيدة في تسهيل اكتساب اللغة. اقترح المشاركون أيضًا حلولاً عملية، بما في ذلك التمويل الحكومي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعليم اللغة العربية، وتدريب المعلمين على أصول التربية الرقمية، وتحسين البنية التحتية في المدارس، وإصلاح المناهج الدراسية لتشمل عناصر الثقافة الرقمية. وقد حظيت هذه الحلول بتأييد واسع من الطلاب والمعلمين على حد سواء، مما يدل على وعي جماعي بما هو مطلوب لتحديث تعليم اللغة العربية في نيجيريا.

خاتمة:

تخلص الدراسة إلى أن تكامل التكنولوجيا في تعليم وتعلم اللغة العربية كلغة أجنبية في نيجيريا لا يزال في مرحلة النامية. على الرغم من وجود فوائد واضحة وتصورات إيجابية تجاه استخدام الأدوات الرقمية، فإن المستوى العام لاستخدام التكنولوجيا مقيد بالتحديات النظامية. وتشمل هذه القيود على البنية التحتية، وعدم كفاية التمويل، والثغرات في محو الأمية الرقمية بين المعلمين والطلاب. ومع ذلك، تظهر النتائج أن كلا من الطلاب والمدربين يدركون الإمكانات التحويلية لمنصات التعلم الرقمي والوسائط المتعددة في تحسين اكتساب اللغة. يشير الاستعداد والحماس الذي عبر عنه المجيبين إلى أنه مع التوجيه الصحيح للاستثمار والسياسة، يمكن أن يستفيد تعليم اللغة العربية في نيجيريا بشكل كبير من التكامل الرقمي. علاوة على ذلك، فإن فعالية الأدوات الرقمية مثل الدورات التدريبية عبر الإنترنت والمحتوى الصوتي البصري والفصول الدراسية الافتراضية توضح أنه يمكن تعزيز التعليمات العربية من خلال النهج التفاعلية والمتمحورة حولها للطلاب. تؤكد الدراسة أيضًا أن الوسائط المتعددة تساعد الطلاب على استيعاب أنماط النطق والمفردات وبناء الجملة بشكل أكثر كفاءة من الأساليب التقليدية وحدها. وهذا يدعم الإجماع المتزايد في أدبيات التعليم على أن التقنيات الرقمية ليست مجرد تكميلية ولكنها ضرورية في علم أصول التدريس اللغة الحديثة. ومع ذلك، لا يمكن تحقيق إمكانات هذه الأدوات بشكل كامل إلا عندما تكون برامج البنية التحتية وبناء القدرات المناسبة موجودة. وفي جوهرها تؤكد الدراسة على أهمية مواءمة التعليم العربي مع الاتجاهات الرقمية العالمية. يجب على أصحاب المصلحة بما في ذلك صناع السياسة التعليمية ومدربي اللغة العربية ومطوري المناهج الدراسية ومهنيي تكنولوجيا المعلومات التعاون في سد الفجوة بين الاحتمالات التكنولوجية والحقائق التعليمية الحالية. يجب إعطاء الأولوية للاستثمار في تدريب المعلمين، وتمويل أدوات التعليم الإلكتروني العربي، ورقمنة المناهج الدراسية لإنشاء بيئة تعلم اللغة العربية أكثر شمولاً وفعالية. إذا تم اتخاذ هذه الخطوات، فلن تحافظ نيجيريا على تعليمها في اللغة العربية فقط بطريقة تلبي المطالب المعاصرة والمعايير العالمية.

توصيات:

- يجب على الحكومة وصانعي السياسات توفير تمويل مناسب لمدارس وإدارات اللغات العربية لشراء الأدوات الرقمية مثل البرامج العربية والكتب الإلكترونية وموارد التعلم متعددة الوسائط. يجب أن يمتد هذا الدعم المالي أيضًا إلى تحسين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الريفية والحضرية على حد سواء.
- يجب تنظيم برامج التدريب الرقمي الشامل لمعلمي اللغة العربية لبناء كفاءتهم في استخدام التكنولوجيا لأغراض تعليمية. ويشمل ذلك التدريب على استخدام تطبيقات تعلم اللغة والفصول الافتراضية وأدوات التقييم الرقمي.

المجلد 6، العـدد 24 ص 170 - 181 (2025)، Volume 6, Issue 24

- يجب مراجعة مناهج اللغة العربية على جميع المستويات لدمج استراتيجيات التعلم الرقمي، بما في ذلك الوحدات التفاعلية، ومحتوى التعلم الإلكتروني، وأدوات التعاون عبر الإنترنت. هذا سيجعل التعليم العربي أكثر توافقًا مع الممارسات التعليمية في القرن الحادي والعشرين.
- يجب على مسؤولي المدارس الاستثمار في تحسين اتصال الإنترنت ومرافق الحاسوب داخل مؤسساتهم. يعد الوصول إلى الإنترنت أمرًا حيويًا لتمكين كل من الطلاب والمعلمين من استكشاف منصات التعلم العربي الرقمي ومحتوى الوسائط المتعددة.
- يجب تشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص على تطوير منصات تعلم اللغة العربية ذات الصلة وذات الصلة محليًا مصممة للسياق النيجيري. يمكن أن تضمن هذه التعاون الاستدامة والحساسية الثقافية في محتوى وتقديم تعليم اللغة العربية.

المراجع:

إبراهيم، أ (2022م) منصات التعلم الإلكتروني العربية وإشراك الطلاب: منظور نيجيري. المجلة الدولية للتعلم الرقمي،(2)15، 150-134 .

إبراهيم، أ (2022م) منصات التعلم الإلكتروني العربية وإشراك الطلاب: منظور نيجيري. المجلة الدولية للتعلم الرقمي، (2)15،150-134 .

إبراهيم، أ. س (2021م) تكامل التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية في شمال نيجيريا: الفرص والقيود. مجلة جامعة غومبي للغات والتعليم،(1)9،59-45 .

أبوبكر، م (2022م) تصورات المعلمين لدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس اللغة العربية في بعض المدارس الثانوية المختارة في الحكومة المحلية يولا الشمالية ولاية أدماوا-نيجيريا: مطبعة جامعة ولاية كادونا.

أحمد، س (2022م) تعليم اللغة العربية في بعض المدارس الثانوية المختارة بمنطقة أكو التابعة للحكومة المحلية في ولاية غومبي. دور أدوات التعلم الرقمية في مدارس ولاية غومبي. مطبعة جامعة ولاية غومبي.

أحمد، ي. ويوسف، أ (2023م) تحديات استخدام أدوات الوسائط المتعددة في تدريس اللغة العربيةفي المدارس الإسلامية في نيجيريا. مجلة الدراسات العربية والإسلامية، جامعة القاهرة (2)14،-112 .127

إسماعيل، ت (2021م) أثر التعلم عبر الإنترنت على إتقان اللغة العربية بين طلاب الجامعات في بعض المدارس الثانوية المختارة في منطقة أكو الحكومية المحلية بولاية غومبي. ءالمجلة النيجيرية للغة والأدب،(1)9 ،120-103 .

بللو، أ (2023م) فعالية تطبيقات الهاتف المحمول في تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية في المدارس الثانوية. لاغوس: مطبعة جامعة ولاية لاغوس .

ثاني، ي (2023م) تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي: دراسة حالة لمؤسسات التعليمية العالية في نيجيريا. مجلة تعليم اللغات والبحث، جامعة القلم -نيجيريا (2)10،160-145 .

حسن، ل (2023م) تكنولوجيا الوسائط المتعددة وتدريس اللغة العربية في المدارس الحكومية بولاية غومبي - نيجيريا: مطبعة جامعة عثمان دانفوديو .

سليمان، ي (2023م) دور التكنولوجيا التعليمية في تحسين مهارات النطق باللغة العربية لدى المتعلمين في المدارس الثانوية في نيجيريا. مجلة أصول تدريس اللغة العربية، (1)5،83-67 .

عثمان، أ (2023م) التحديات والفرص في تطبيق التعلم الرقمي لتدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية في نيجيريا: مطبعة جامعة أبو بكر تفاوا باليوا.

عثمان، م. أ، وغربا، أ. إ (2022م) المنصات الإلكترونية وتحصيل الطلاب في اللغة العربية: دراسة لمؤسسات التعليم العالي المختارة في شمال غرب نيجيريا. المجلة الدولية للتعليم والتعلم الرقمي-السودان. (4)7،78-65 .

علي، س (2023م) التعلم الإلكتروني وتعليم اللغة العربية في الجامعات النيجيرية: دراسة حالة جامعة بايرو كانو- كانو: مطبعة جامعة بايرو.

عمر، ح (2022م) استراتيجيات التعلم المدمج لتدريس اللغة العربية في بعض المدارس الثانوية المختارة في منطقة أكو في بولاية غومبي. مجلة الابتكار التربوي، جامعة ولاية غومبي (3)9،148-132 .

فضيلة، ر، ومحمد، ب (2022م) تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس اللغات: دراسة حالة لتدريس اللغة العربية في جامعات نيجيرية مختارة. المجلة الدولية للبحوث التربوية، (4)10،94-78 .

محمد، م (2023م) التكنولوجيا الرقمية وتعليم اللغة العربية: الفرص والتحديات في شمال نيجيريا. مجلة تعليم اللغات الحديثة ،(3)7،230-214 .

موسى، ب (2023م) أثر التكنولوجيا الوسائط المتعددة في تدريس اللغة العربية بالمدارس العربية الثانوية في ولاية سوكوتو- نيجيريا: مطبعة جامعة عثمان دانفوديو.

نوهو، أ (2-21م) دور تطبيقات اللغة العربية في تطوير المفردات: دراسة حالة لبعض المدارس في نيجيريا. المجلة النيجيرية للغويات والتواصل، جامعة الورن،(2)11،72-55 .

نوهو، ي. ب (2024م) اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعليم اللغة العربية: دراسة حالة ولايتي باوتشي وغومبي. مجلة دراسات اللغة والمناهج، جامعة الملك سعود بالرياض(3)11،112 -127.

يوسف، م (2022م) دور التعلم الرقمي في تعزيز كفاءة اللغة العربية في المدارس الثانوية في شمال نيجيريا. مطبعة جامعة بايرو.